وعمل الذي قد انتهى حره وقال الثقفي مقرنين اي قرن بعضهم الى بعض في الاغلال سرابيلهم اي قميصهم ثم قال
وتغشى وجوههم النار يعني تعلوا وجوههم النار ولا يمتنعون منها قوله تعالى ليجزي الله كل نفس ما كسبت من خير او
شر ان الله سريع الحساب يقول اذا حاسب فحسابه سريع قوله تعالى هذا بلاغ للناس يعني هذا القران الارسال
وبيان من الله لهم ويقال البلاغ عن الله ولينذروا به يعني وليخوفوا بالقران عن معصية الله وليعلموا يعني ولكي يعلموا
انما هو اله واحد صدق وليذكر وليتعظ بما انزل من التخويف في القران اولوا الالباب يعني ذوي العقول من
الناس والطلم سورة الحجر مكية تسع وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
قول الله عز وجل الر تلك ايات الكتاب يعني هذه ايات الكتاب وقران مبين يعني بين حلاله وحرامه والكتاب
والقران واحد وقال قتادة في قوله وقران مبين قال بين والله هداه ورشده وخيره ربما يود الذين كفروا قرا
نافع وعاصم ربما بالتخفيف وقرا الباقون بالتشديد وقال عاصم قرات عند زر بن حبيش بالتشديد فقال انك
لتحب الرب هي ربما مخففة ولكن معناهما واحد فالتخفيف لغة لبعض الناس واللغة الظاهرة بالتشديد ربما
ياتي على الكافر يوم يتمنى انه كان مسلم ويقال اقسم الله بالالف واللام والراء ان هذا القران حق وهو يبين لكم
الحق من الباطل واقسم انه رب يوم ياتي على الكافر يتمنى انه كيف ما كان مومنا في الدنيا يقول الكافر يا ليتني كنت
مومنا في الدنيا يعني يوم القيامة وذلك ان الكافر كلما راى حالا من احوال العذاب وراى حالا من احوال المسلمين
ود ان لو كان مسلما وروي سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال يخرج من النار حتى يقال اخرجوا من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من ايمان فيتمنى الكافر لو كان مومنا فذلك قوله نعم ربما يود الذين كفروا وروي عن حماد
بن ابي سليمان قال سالت ابرهيم النخعي عن هذه الاية قال نزلت في الكفار يعيرون اهل التوحيد يقولون ما
اغنى عنكم ايمانكم وانتم معنا فيغضب الله لهم فيامر الله بهم ويامر النبيين والملائكة فيشفعون فيخرج اهل
التوحيد من النار حتى ان ابليس يتطاول رجاء ان يخرج فيتمنى الكافر ان لو كان مسلما في الدنيا قال ثنا
الخليل ابو احمد قال ثنا صالح ابن احمد قال ثنا محمد بن شكر قال ثنا المنعم قال ثنا ابو حنيفة عن يزيد بن صهيب
عن جابر بن عبد الله قال سالته عن الشفاعة قال يعذب الله قوما من اهل الايمان ثم يخرجهم منها
عن محمد قلت له فاين قوله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال اقرا ما قبلها ان الذين كفروا
الاية يعني تلك الاية نزلت في الكفار وقال مجاهد اذا خرج من النار من قال لا اله الا الله فعند ذلك يقول الكفار
ليتنا كنا مسلمين وعن ابي العالية مثله قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا يقول اتركهم وخل عنهم يا محمد

الدنيا
ياكلوا ويتمتعوا يقول ياكلوا كالانعام ويتمتعوا بعيشهم في الدنيا لا يهمهم ولا يعرفون ما في غد ويلههم
الامل يعني شغلهم الامل الطويل عن الطاعة وعن ذكر الله ويقال شغلهم طول الامل عن الطاعة وعن ذكر الله
ويقال اشغلهم طول الامل عن ذكر الاجل فسوف يعلمون هذا وعيد لهم يعني يعرفون ما ينزل بهم من العذاب
والشدة يوم القيامة قوله تعالى وما اهلكنا من قرية يعني اهل قرية الا ولها كتاب معلوم يعني اجلا
موقتا وقتا معروفا ما تسبق من امة اجلها يعني لا يموت احد قبل اجله وما يستاخرون
بعد اجلها طرفة عين وقالوا يعني اهل مكة يا ايها الذي نزل عليه الذكر يعني الذي يزعم انه ينزل عليه
القران انك لمجنون نزلت في عبد الله ابن امية لو ما تاتينا بالملائكة يعني لولا وهلا تاتينا بالملائكة
فيخبرونا بانك رسول الله ان كنت من الصادقين بانك نبي مرسل وان العذاب نازل بنا قال الله تعالى
ما ننزل الملائكة الا بالحق يعني بالوحي وبالعذاب ويقبض ارواحهم وما كانوا اذا منظرين يعني اذا
نزلت عليهم الملائكة لا يوجلون بعد نزول الملائكة قرا حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ما ننزل بالنون
وتشديد الزاي من قولك نزل ينزل وقرا عاصم في رواية ابي بكر ما تنزل بالتاء والضم ونصب الزاي مع
التشديد على معنى فعل ما لم يسم فاعله وقرا الباقون بنصب التاء والزاي فجعل الفعل للملائكة قوله تعالى
انا نحن نزلنا الذكر يعني القران وانا له لحافظون يعني القران ويقال محمد عليه السلام من القتل وقال قتادة
يعني القران يحفظه الله من ان يزيد فيه الشيطان باطلا او يبطل عنه حقا وكذلك قال مقاتل ثم قال
ولقد ارسلنا من قبلك يعني وقد ارسلنا من قبلك يا محمد رسلا في شيع الاولين يعني في امم وقرون الاولين قبل امتك
وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون يعني كانوا يسخرون منهم كما يسخر منك قومك كذلك نسلكه في
قلوب المجرمين قرا بعضهم نسلكه بضم النون وكسر اللام وقراءة العامة بنصب النون وضم اللام وهما لغتان
يقال سلكت الخيط في الابرة يعني ادخلته ومعناه هكذا ندخل الضلال في قلوب المشركين عقوبة ومجازاة
لكفرهم ويقال معناه هكذا نطبع على قلوب المجرمين ويقال نجعل حلاوة التكذيب بالعذاب ويقال
الشرك في قلوب المجرمين الذين لا يومنون به يعني لا يصدقون بالله ويقال بمحمد عليه السلام ويقال بالعذاب انه غير
نازل بهم وقد خلت سنة الاولين يعني مضت بالعذاب عند التكذيب ويقال تقدمت سيرة الاولين بالهلاك
قوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون يعني فصاروا فيه يصعدون وينزلون
يعني الملائكة ويرونهم المشركون وهم اهل مكة لقالوا انما سكرت ابصارنا يقول اخذت واغشيت ابصارنا

Copyright © King Saud University